

## قضاة اليمن يضربون عن العمل احتجاجا على 'الاعتداءات والاختطافات' بحقهم

صنعاء - وكالة أنباء الأناضول و«رويترز»: بدأ قضاة اليمن أمس تنفيذ إضراب شامل في مختلف محاكم ونيابات البلاد، احتجاجا على ما أسموه عمليات «الاعتداءات والاختطافات» التي طالت عددا منهم، خلال الفترة الماضية من قبل مسلحين، كان آخرها اختطاف رئيس المحكمة الجزائية بمحافظة حجة شمال غرب البلاد أمس الأول. وفي تصريحات لوكالة الأناضول، قال القاضي الجراح بلعيد، رئيس نادي القضاة باليمن، أمس إن «قضاة اليمن بدأوا تنفيذ إضراب شامل في المحاكم والنيابات بمختلف محافظات البلاد حتى يتم تنفيذ مطالبهم من قبل السلطات». وأشار بلعيد إلى أن هذه المطالب تتمثل في «إعادة رئيس المحكمة الجزائية بمحافظة حجة والذي تم اختطافه».

## تحليل إخباري

### هل تعيد «يالطا» رسم خارطة أوروبا؟

أحمد شعبان

الإنترنت وإغلاقها احتجاجا على إزالة تمثال لجندي روسي من إحدى الساحات. ويقع في استونيا أكثر من 330 ألف روسي، أي ربع إجمالي عدد السكان. معظمهم يقطنون في محيط مدينة نارفا قرب الحدود الروسية، وينبغي عليهم النجاح في امتحان اللغة للحصول على جنسية البلاد، وبالتالي على حق الانتخاب، ولو أنهم من مواليد استونيا العضو في الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي، وترتبطها علاقات دبلوماسية متوترّة مع روسيا. وقد أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في اتصال مع نظيره الأميركي جون كيري عن قلق روسيا من سوء العاملة والتمييز العنصري الذي تتعرض له الأقلية الروسية في استونيا. وفي لاتفيا، يشكل الروس الأصليون نحو ثلث عدد السكان بنسبة 34٪. ويرتفع إلى النصف في العاصمة ريغا. وقد يشكل استفتاء عام 2012 الذي رفض فيه 75٪ من المشاركين اقرار الروسية لغة رسمية ثانية في البلاد ذريعة لموسكو للتهديد بالتدخل لاسيما أنه وعلى غرار استونيا يخضع الروس لامتحان في اللغة اللاتفية للحصول على الجنسية. بالتالي فإن حوالي 300 ألف شخص من الأقلية الروسية بلا جنسية.

وتقل نسبة الناطقين بالروسية بشكل لافت في جارتها ليتوانيا حيث تبلغ أقل من 1٪ من السكان، بحسب قاعدة البيانات الأوروبية، وهم يقيمون في المدن الكبرى. غير أن التدخل الروسي في هذه الدول الثلاث، دونه مخاطر عديدة أكثر بكثير من تلك التي ترتبت على ضم موسكو للقرم، لأن أي معامرة روسية في هذه الدول تضع روسيا في مواجهة مباشرة مع الاتحاد الأوروبي قد تتجاوز الكباش السياسي. يضاف إلى ذلك أن انتماء هذه الدول إلى حلف الناتو، على عكس أوكرانيا يثير احتمال الدخول في مواجهة عسكرية روسية غربية مباشرة، بناء على المادة الخامسة من معاهدة تأسيسه. حيث يمكن لها طلب الحماية ضد أي تدخل عسكري روسي. أوروبا بشكلها الحالي وقيل انهيار الاتحاد السوفيتي وانضمام عدد من دوله إليها رسمت ملامحها في منتجج «يالطا»، أحد أبرز معالم شبه جزيرة القرم. وحملت الاتفاقية التي وضعت «قواعد اللعب» وتقسّم النفوذ بين الدول المنتصرة على ألمانيا «الهلترية» اسم اتفاقية «مؤتمر يالطا».

فهل ستكون القرم، التي رسمت يوما خارطة أوروبا، أول أحجار الدومينو التي ستعقد رسم الخارطة الأوروبية؟ أم أن أحلام «الدب الروسي» ستقف عند حدود القرم وستنتج الجهود الأميركية الغربية في إطفاء النار الأوكرانية قبل أن تنتشر إلى فناءاتها الخلفية؟

## أكد أنه تمنى إرسال قوات غربية عقب سقوط القذافي زيدان: «إخوان ليبيا» وراء إقالتي

طرابلس - داعيا «المملكة المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا إلى العمل لإخراج البلاد من حافة الانهيار». في سياق آخر، اعتبر زيدان أن الغرب اتخذ «قرارا سيئا» بعدم إرسال قوات إلى الأراضي الليبية بعد الثورة على نظام القذافي.

وأوضح في مقابلة حصرية مع شبكة «سي.ان.ان» الأميركية بثتها أمس أن «هناك قرارا سيئا اتخذته الغرب بتحمل بعدم إرسال قوات كبيرة إلى الأرض الليبية»، مشيراً إلى أنه كان يمتنئ لو فعل الغرب ذلك بغية «المحافظة على الأمن». وتابع زيدان «أي وسيلة للحفاظ على الأمن في ليبيا ستكون مقبولة، علينا أن نحظى بقوات من الأمم المتحدة أو قوات محلية أو شرق أوسطية أو حتى من الدول التي لديها علاقات مع ليبيا. وفي حال كان هذا الأمر معمولاً به تحت مظلة الأمم المتحدة فسيكون مقبولا».

## فضيحة جديدة لجهاز حماية أوباما

جارية في هذا الأمر.

ووجه اللوم إلى العملاء لعدم قيامهم بالرد من الجهد لمنع حدوث إرباك لوكالة الخدمات السرية التي أنشئت قبل 150 عاما، ومهمتها تتضمن التحقيقات في جرائم مثل التزييف، والاحتيال في بطاقات الائتمان، إضافة إلى حماية كبار الشخصيات الأميركية بين فيهم الرئيس. ومن النقاط السوداء التي سجلت على هذه الوكالة حديثا، ما حصل قبل عامين مع فريق الاستطلاع الذي أرسل عشية زيارة أوباما إلى كولومبيا في أبريل 2012 للمشاركة في قمة الدول الأميركية، وفي تلك الواقعة، وبعد ليلة من الشرب في نوادي «قرطاجنة»، عاد العملاء إلى الفندق بصحبة فتيات. كانت تقارير حكومية عديدة صدرت بشأن الحادثة لاحقا. تبحث ليس فقط فيما حدث، ولكن أيضا في الطريقة التي تعاملت بها الوكالة مع القضية، وقد وضعت الوكالة قواعد عقاب أكثر صرامة بعد حادثة قرطاجنة.

لا يتوقع أشد المتفائلين في الولايات المتحدة ولا أوروبا أن تتراجع روسيا عن خطوة قانون الحاق شبه جزيرة القرم، بعد أن وقع الرئيس فلاديمير بوتين قانونا ضم هذه المنطقة الاستراتيجية على البحر الأسود بالاتحاد الروسي. وإذا كانت الذريعة التي استخدمتها موسكو لاقتحام قواتها شبه الجزيرة هي «حماية مواطني القرم الناطقين بالروسية»، فإن هذه الذريعة متاحة لموسكو في معظم جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق لاسيما تلك الواقعة على الحدود الأوروبية. ومع تزايد المخاوف من انتشار نار الانفصال إلى مناطق أخرى يقطنها ناطقون باللغة الروسية في شرق وجنوب أوكرانيا فإن تكرار السيناريو الأوكراني يثير أكثر ما يثير مخاوف جارتها مولدافيا. أقر دول الامبراطورية السوفييتية السابقة.

إذ تتجاوز نسبة الروس الأصليين 6٪ من سكان مولدافيا معظمهم يقطنون إقليم ترانسديسترت. المدعوم سياسيا واقتصاديا من الكرملين. ويبلغ تعداد سكانه نصف مليون نسمة، وقد سبق النزعة الانفصالية لهذا الإقليم القرم بسنوات وأعلن الانفصال من جانب واحد في تسعينيات القرن الماضي، ومنذ ذلك الوقت انتشرت وحدات عسكرية روسية كما في شبه جزيرة القرم. ويقول محللون إن موسكو ليست بحاجة لاحتلال الإقليم فهي تسيطر عليه فعليا، مع العلم انه أقل أهمية استراتيجية واقتصادية لها من القرم. وعادت شبهة الإقليم للانفصال بعد ضم شبه الجزيرة الأوكرانية لموسكو حيث تقدم برلمانه بطلب إلى البرلمان الروسي لتمكينه من الانضمام إلى روسيا بالطريقة القانونية.

وقد حذر القائد الأعلى لقوات حلف شمال الأطلسي «الناتو» فيليب بريلوف، من عدم اكتفاء روسيا بالقرم، وقيامها ببسط سيطرتها على هذا الإقليم. وقال «إن القوات الروسية على الحدود الشرقية كافية عدة وعتادا، للسير باتجاه إقليم ترانسديسترت» الذي شهد مناورات عسكرية روسية قبل أيام.

ويشكل «العامل الروسي» عنصر ضغط كبير أيضا على دول البلطيق الثلاث: استونيا ولاتفيا وليتوانيا. الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وجاءت زيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن لطمانتها وإبعاد شبح أوكرانيا عنها.

ولا يقل الشعور القومي لدى الروس في هذه الدول الثلاث عن أقرانهم في القرم، فقد أقدم «قراصنة» من أصل روسي على مهاجمة مواقع الحكومة الاستونية على



(أ.ب.)

## الجنود الأوكرانيون في الجزيرة سيفادرون إلى كيف

# أوباما يستبعد استخدام القوة لإخراج روسيا من «القرم» موسكو: إدانة الأمم المتحدة للاستفتاء «لا تأثير لها»

عواصم - وكالات: أكد الرئيس الأميركي براك أوباما أن الولايات المتحدة تنفق إلى جانب حلفائها الأوروبيين في مواجهة العدوان الروسي، بيد أنه استبعد استخدام القوة من أجل إبعاد القوات التي أرسلتها موسكو إلى شبه جزيرة القرم. وقال أوباما خلال تصريحات أدلى بها في بروكسل ونقلتها صحيفة «ديلي تليغراف» البريطانية أمس إن «كل حليف لحلف شمال الأطلسي لديه تطمينات بأن الحلف سيدعم عمليات حماية أمن الدول الأعضاء به، وامتلك معاهدة ناتو قوية، لذلك ففي حالة حدوث شيء لحلفائنا فسنتحرك معا».

وأضاف: «أن روسيا تعد قوة إقليمية تهدد بعض جيرانها المباشرين ليس من منطلق قوة وإنما من منطلق ضعف، ولدينا تأثير كبير على جيراننا، وبوجه عام لا نحتاج إلى غزوه من أجل علاقة تعاون قوية معهم».

وتابع أوباما: «الحقائق على أرض الواقع هي أن الجيش الروسي يسيطر على القرم، وليس هناك توقع بزحزحتهم من خلال استخدام القوة، وليس هناك حل بسيط لما حدث هناك».

في حين، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف أمس أن تبني الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا يندد بالاستفتاء الذي نظمه في القرم «لن يكون له أي تأثير» على الموقف الروسي.

وصرح غاتيلوف لوكالة انترفاكس بأن «هذا القرار حتى

## «النواب» الأميركي يمرر مشروع قرار لدعم كيف ومعاوية موسكو

لو تم تبنيه، لن يكون له أي تأثير على موقفنا». وأضاف: «صيغة هذه الوثيقة معادية لروسيا بشكل واضح. ونحن نعتبر أن التصويت عليه من شأنه زيادة تعقيد الموقف». ومن المفترض أن تصوت الجمعية العامة اليوم على مشروع قرار غير ملزم عرضته أوكرانيا يندد بالاستفتاء في القرم والحاق شبه الجزيرة بروسيا.

وعلى الصعيد ذاته، تعترم روسيا تعزيرين تواجدها العسكري في شبه جزيرة القرم خلال السنوات القليلة المقبلة. وذكرت وكالة «إنترفاكس» الروسية استنادا إلى مسؤول

في وزارة الدفاع الروسية لم تسمه أنه من المخطط نقل عدة قاذفات قنابل أسرع من الصوت من طراز «توبوليف تي 22 إم 3» إلى القرم حتى عام 2016.

وأضاف المسؤول أنه سيتعين في أول الأمر توسيع القاعدةين الجويةين جفارديسكوي وكاتشا.

ونقلت الوكالة عن المسؤول قوله: «كانت هناك حاجة دائما لهذه الطائرات في الجنوب، لكن هذا هو التوقيت المناسب لعودة هذه الطائرات إلى القرم، حيث كانت معروفة في السابق كحاملة طائرات غير قابلة للغرق».

وأشار إلى أنه من المخطط أيضا نشر مقاتلات دعم جوي وطائرات دورية وطائرات مضادة للغواصات، كما من المخطط أن ترسو حاملة مروحيات جديدة في مدينة سيفاستوبول الساحلية عام 2017.

من جانب آخر، قال رئيس الأركان الروسي الجنرال فاليري غيراسيموف إن القوات الأوكرانية الموجودة داخل شبه جزيرة القرم قد تعود إلى بلادها برفقة عائلاتهم.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية «إيتار تاس» عن غيراسيموف قوله «أن نحو 1500 جندي أوكراني سيغادرون القرم، التي سبق أن أعلنت استقلالها عن أوكرانيا وانضمامها إلى الاتحاد الروسي منتصف الشهر

## «الأسكا» الأميركية تطالب بالعودة لروسيا ودعوات مماثلة بغزة

ديبي-سي.إن.إن: يبدو أن اندفاعه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لضم شبه جزيرة القرم إلى بلاده قد تركت صداها في أكثر من منطقة حول العالم، ولم تكن الولايات المتحدة والأراضي الفلسطينية بعيدة عن ذلك، إذ وقع أكثر من 26 ألف شخص على عريضة تطالب بإعادة الأسكا إلى روسيا، بينما طالب الآلاف من سكان قطاع غزة بضم القطاع إلى روسيا أيضا. فعلى صفحة مخصصة للعرض على موقع البيت الأبيض، وقع 26 ألف شخص حتى صباح أمس على طلب الانضمام إلى روسيا، علما أن البيت الأبيض ينظر في

العرائض التي تتمكن من جمع أكثر من مائة ألف توقيع. ولم تتضح هوية الشخص الذي أطلق العريضة إذ اكتفى بالإشارة إلى نفسه بالأحرف الأولى. يشار إلى أن الأسكا كانت جزءا من روسيا حتى عام 1867 عندما سلمها الإمبراطور الروسي الكسندر الثاني إلى الولايات المتحدة مقابل 7,2 ملايين دولار. وكانت وسائل الإعلام قد تناقلت قبل فترة خير مطالبة عدد من المتحدثين باللغة الروسية في قطاع غزة بضم القطاع المحاصر إلى روسيا، بعدما تعهدت موسكو بالدفاع عن مواطنيه في أي مكان.

## «المفوضية» تطالب بتعديل تشريعي لضمان استقلاليتها

# المالكي يتهم البرلمان بالضغط لتأجيل الانتخابات

استقالة مجلس المفوضين، لأن «الوقت أصبح حرجا».

وأضاف «من المحتمل جدا، أن ما تريده المفوضية هو إجراء تعديل على فقرات القانون».

وتابع أن «أصل المشكلة هو أن المفوضية وقعت تحت ضغط بين الهيئة القضائية والبرلمان، وهم يحاولون تخلص أنفسهم». من جهة أخرى، اتهم نائب رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي أسكندر توت الولايات المتحدة الأميركية بخداع العراق، إثر بيعها طائرات مروحية تفقر إلى القدرات القتالية.

وأوضح في تصريح لـ «الأناضول» أن «الطائرات التي يقدر عددها بنحو 70 طائرة، قاشلة من الناحية الفنية والناحية العسكرية، لأن هذه الأنواع من الطائرات في الأساس لم تكن مخصصة للقتال، ودعم القطاعات البرية على الأرض». وحذر من أن «القطاعات البرية تخوض معارك مع المسلحين بدون أي غطاء جوي، لوجود نقص كبير في أعداد الطائرات المقاتلة».

وكان سياسيون عراقيون قد طالبوا الحكومة الاتحادية، بإلغاء العمل ببرنامج «FMS» المبرم مع الولايات المتحدة الأميركية بعد الموافقة على تجهيز أسلحة ومعدات في إطار البرنامج، لا تتمتع بالكفاءة.



(رويترز)

من يريد شراء هذه البطاقات. على صعيد متصل، طالب مسؤولو مفوضية الانتخابات في العراق بإجراء تعديلات على قانون الانتخابات تمكنهم من العمل باستقلالية بعد استقالة مفاجئة تقدم بها مجلس المفوضين أول من أمس. وبعد ساعات من إعلان الاستقالة أكد رئيس لجنة المفوضين أن إدخال تعديل على قانون الانتخابات قد يحل الأزمة.

وقال برسيب رشيد رئيس مجلس المفوضين لـ «فرانس برس» بعد عقده لسلسلة لقاءات مع ممثلين عن الأمم المتحدة

## برلماني عراقي: واشنطن زودتنا

## ب 70 مقالة «فاشلة»

بغداد - الأناضول - أ.ف.ب: قال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إن العملية الانتخابية والسياسية في البلاد «باتت في خطر»، في وقت جدد فيه هجومه على البرلمان الذي يرأسه أسامة النجيفي، محملا إياه مسؤولية «التدخل المباشر في عمل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات».

وقال المالكي في كلمته الأسبوعية المتلفزة أمس إن «العملية الانتخابية والسياسية في العراق أصبحت في خطر»، داعيا مجلس المفوضين في مفوضية الانتخابات إلى العدول عن قرار الاستقالة.

وفيما حذر المالكي من خطورة تأجيل الانتخابات البرلمانية، جدد اتهامه للبرلمان بممارسته الضغوط على مفوضية الانتخابات، قائلا «مجلس النواب يضغط على مفوضية الانتخابات، وهدفه من الضغط هو تأجيل الانتخابات».

وتابع قائلا «السلطة التشريعية من حقها تعديل قانون المفوضية، لكن ليس من حقها إصدار الأوامر والقرارات، كما أننا لا نستطيع الاعتراض على قرارات المفوضية لأنها جزء من حقها القانوني».

وكشف المالكي عن وجود «محاولات لشراء البطاقات الانتخابية من قبل بعض الجهات السياسية (لم يسماها)، داعيا مفوضية الانتخابات إلى ملاحقة